الشجرة.

كان الشعراءُ فرحينَ
في هذا العالم
الشبيه بشجرة،
كانوا كالأطفال...
ماذا عسانا أنْ نعلّقَ
في أماليد هذه الشجرة التي عانتْ
من المطر المعدنيّ...
كانوا فرحينَ
الشعراءُ العجائزُ
وهم حول الشجرة،
كانوا يرقصون مثل طفلٍ...

ماذا عسانا
أنْ نعلّقَ في ذرى الأغصان
العالية للشجرة التي احترقتْ
ولم تعدْ تغني...
فرحينَ كانوا الشعراءُ المسنّونَ،
وهم تحت شجرة البلوط
يغنّونَ مثل غناء طفلة،
بيد أنَّ شجرتنا هذه
ذات ليلةٍ،
بكلِّ ثقلها المتفحِّمِ
أطلقتْ صريرًا،
من كيانها المتداعي
وتلاشتْ.